استخدام مبادئ التصميم التعليمي لتطوير نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة

إعداد
محمد بن يحيى بن يحيى حداد
مدير إدارة الموهوبين بوزارة التربية
والتعليم بالمملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف مدى وجود نموذج خاص لدى معلم الموهوبين لمساعدته في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، ومدى مواجهة معلم الموهوبين لصعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة. ومدى قدرته ومعرفته استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة. ومن ثم تقديم نموذج مقترح لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة وفق مبادئ التصميم التعليمي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي تم تطبيق استبانة على عينة من معلمي الموهوبين المفرغين بمدراس الرياض وعددهم (80) معلماً، وذلك من المجموع الكلي لمعلمي الموهوبين وعددهم (89) معلماً، وتوصلت نتائج البحث إلى انه لا يوجد لدى معلم الموهوبين منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (87.60%)، يواجه معلم الموهوبين صعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (86.30%)، لا يمتلك معلم الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (73.80%)، برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لا تخضع لمعايير الجودة بنسبة (73.80%)، لا يتوافر لدى معلم الموهوبين أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (72.50%)، أن معلم الموهوبين لا يملك المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (71.30%)، الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس غير مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب بنسبة (65.10%)، برامج الرعاية المقدمة حالياً لا تساهم في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد بنسبة (58.80%)، برامج رعاية الموهوبين في المدارس لا تحقق أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (53.80%)، معلم الموهوبين لا يستخدم الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (48.80%)، معلمو المدرسة المتخصصون لا يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (48.80%)، ما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة غير مقنع للمجتمع المدرسي بنسبة (47.60%).

Abstract:

The aim of the research was to identify the existence of a special model for the gifted teacher to help him design and build a program for the care of gifted students with special talents, and the extent to which the gifted teacher faced difficulties and obstacles in designing and building a program for gifted students with special talents. And its ability and knowledge to use the principles of instructional design (analysis, design, development, application, evaluation) when designing and building a program for the care of gifted students with special talents. A sample questionnaire was presented to a sample of 80gifted teachers in Riyadh schools, out of the total number of gifted teachers (number of gifted teachers in Riyadh schools) %86.30. The gifted teacher faces difficulties and obstacles in designing and building a program for the care of gifted students with special talents %86.30. ،does not have%73.80, gifted students with special talents currently applied in schools are not subject to quality standards%73.80, gifted teachers do not have evidence %72.50 that a gifted teacher does not have the knowledge and ability to use the principles of instructional design analysis, design, development, application, evaluation when designing and building a program for caring for gifted students Of people %7.30 the current methods and methods in schools are not suitable for the care of talented students with the talents %65.10the current care programs do not contribute to the development of talents of gifted students with special talents by %58.80Gifted Education in Schools does not achieve its goals in caring for gifted students with special talents %53.80 The gifted teacher does not use the scientific foundations when designing and building a program for caring gifted students with special talents %48.80 school teachers Specialists do not contribute to the development of the talent teacher's ability In the design and construction of sponsorship programs for talented students with special talents %48.80the gifted teacher's provision of sponsorship programs for gifted students with special talents is not convincing to the school community at .%47.60

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتقني للمعلومات الذي يقوده الموهوبون في المجتمعات، وقد أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيُّرات، التي أدت إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة في كافة العلوم المختلفة.

لذلك كان الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ووضع البرامج الخاصة لهم والملائمة لتنمية مواهبهم من أهم وأسمى الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليم لتحقيقها، وحيث إن هذه الرعاية بحاجة إلى معلم متخصص يستخدم الطرق العلمية المنهجية، وتقنيات التعليم تصميماً، وتطويراً، وإدارة، وتقويماً، وتوظيفها، والعمل على الإفادة منها في بناء المواقف التعليمية بطريقة تتماشى مع احتياجات الموهوبين وحل لمشكلاتهم في توفير برامج رعاية لهم.

وتعد تقنيات التعليم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، وجزءً لا يتجزأ من النظام التعليمي، لذا نالت تقنيات التعليم اهتماماً كبيراَ من قبل التربويين والاختصاصين المهتمين بالعملية التعليمية في العقود الأخيرة، مما ساهم في زيادة فاعلية عملية التعلم، خاصة في مجال تعليم الموهوبين.

إن الكثير من المؤيدين لتقنيات التعليم يرون أنها تساعد المعلم في إيجاد برامج تنمي قدرات الطلاب من خلال ما يتم تصميمه وبناؤه، لذا تم الاهتمام بإيجاد حلول علمية وتطبيق طرق جديدة في التعليم بدلاً من الطرق التقليدية باستخدام تقنيات التعليم (المشيقح، الشاعر، الصالح، الفهد، 2000م)

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالطلاب الموهوبين ووجهت إلى هذه الفئة عناية خاصة، يتمثل ذلك في إدراك المسئولين في المملكة بأهمية هذه الفئة ودورها المنشود في تقدم المجتمع وازدهاره، ومن ثم بدأت الجهات المسئولة بالعمل على اكتشافهم وإعداد البرامج الملائمة لتنمية مواهبهم، فشاركت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وزارة التربية والتعليم في تبني مشروع وطني لتطوير التعليم في المملكة يتضمن برنامجاً خاصاً برعاية الموهوبين، وقد تحدد الهدف الرئيس من هذا المشروع في إعداد برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في ضوء حاجة المجتمع، فتضمن إعداد برنامج للتعرف على الموهوبين والكشف عنهم، وإعداد برامج إثرائية في العلوم المختلفة، وتوعية المجتمع بالاهتمام بالموهوبين ورعايتهم (القاطعي، الضبيان، الحازمي، السليم،2000م).

وفي عام 1420هـ أنشأت المملكة مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع، وتعمل هذه المؤسسة على توفير الدعم المادي والمعنوي لمراكز رعاية الموهوبين التابعة لوزارة التربية والتعليم ومشروع الشراكة مع المدارس التي تطبق معايير الجودة والتي لديها برنامج رعاية الموهوبين، كذلك تقدم المؤسسة النصح والمشورة للجهات الحكومية وغير الحكومية في مجال رعاية الموهوبين (موقع بوابة مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع، 1433هـ).

وحيث إن هناك دراسات تشير إلى وجود معوقات في برنامج رعاية الموهوبين في المدارس، كالدراسة التي قام بها الفحيلة (2008م) حول العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي في ضوء المتغيرات البيئية على عينة من الموهوبين في المملكة، حيث أشارت إلى وجود ضعف في عملية رعاية الموهوبين بالتعليم في المملكة بنسبة (48%)، كما تؤكد الدراسة على ضرورة تبني برامج محددة لرعاية الموهوبين بنسبة (76%). كذلك في الدارسة التي قام بها الجهني (2008م) حول أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين في برنامج رعاية الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم

العام، حيث أظهرت النتائج أن هناك بعض الصعوبات المعيقة لمعلمي الموهوبين من أداء أدوارهم المرتبطة بالتخطيط وتنفيذ وتقويم برنامج رعاية الموهوبين في المدارس. وتؤكد دراسة الشرفي (2003م) وجود معوقات لرعاية الموهوبين مرتبطة بالبيئة المدرسية، والمناهج، والإدارة المدرسية. وفي دراسة العطاس (2006م) حول تطوير طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أوضحت الدارسة في نتائجها وجود قصور في رعاية الموهوبين بالمملكة وضعف الإمكانيات والميزانيات التي خصصت لها، وتؤكد هذه الدراسة على إعداد مناهج خاصة للموهوبين في كل مجال ودمجه بمهارات التفكير. كما توصي دراسة آل كاسي (2004) بعقد دورات تدريبية في طرق تدريس الطلاب الموهوبين لمعلمي رعاية الموهوبين .

وأظهرت الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث أن معلم الموهوبين لا يمتلك نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (73.80%)، وأنه يواجه صعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (86.30%)، وأن برامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لا تخضع لمعايير الجودة بنسبة (73.80%)، وأن معلم الموهوبين لا يوجد لديه منهج واضح لبرنامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (87.60%)، وكذلك لا تتوافر لديه أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (72.50%)، فضلاً عن عدم امتلاك معلم الموهوبين المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (71.30%).

لذا سعت الدراسة الحالية لتطوير النموذج الحالي من خلال بناء نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام مبادئ التصميم التعليمي.

مشكلة الدراسة:

إن البرامج التعليمية والمناهج وطرق التدريس في المدارس العادية تصمم وتوضع حسب مستوى الطلاب العاديين، لذا فإن هذه البرامج التعليمية غير مناسبة أو كافية للطلاب الموهوبين لعدم اعتنائها بالمهارات أو القدرات المتميزة الخاصة بهؤلاء الطلاب.

فقد قامت الدول المهتمة بالموهوبين بتصميم برامج تعليمية خاصة تستجيب لقدراتهم الخاصة والمتمثلة في التفوق العقلي والابتكاري والإبداعي والمهارات المتميزة.

وحيث إن هذه البرامج التعليمية الخاصة بالطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة تحتاج إلى معلم موهوبين يستطيع تصميم وبناء برامج تعليمة تكفل رعاية هذه الفئة الخاصة.

وبناءً على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة كل من (الفحيلة،2004م، والجهني، 2008م، والشرفي،2003م، والعطاس، 2006م) التي أفادت بوجود معوقات أمام برامج رعاية الموهوبين. وبناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والتي تشير إلى وجود صعوبة تواجه معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة. فضلاً عن خبرة الباحث في مجال رعاية الموهوبين كمعلم للطلاب الموهوبين، ومشرف على معلمي الموهوبين بمدينة الرياض. من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في أن معلم الموهوبين يواجه صعوبة في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

لذلك كان من الضروري الاستفادة من تقنيات التعليم لتطوير نموذج مصمم وفق الأسس

العلمية المرتكزة على مبادئ التصميم التعليمي والمنهج العلمي لرعاية الطلاب الموهوبين بهدف مساعدة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في تدني مستوى البرامج التعليمية لمقدمة للطلاب الموهوبين وضعف أخذها بمبادئ التصميم التعليم بجانب وجود بعض المعوقات التي تواجهها مما يتطلب العمل على تطوير هذه البرامج وفق أسس ومبادئ التصميم التعليمي، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى وجود نموذج خاص يساعد معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة؟
2. ما مدى إسهام برامج الرعاية المتبعة حالياً في المدارس في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد؟
3. ما مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين في المدارس أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة؟
4. ما مدى وجود صعوبات وعوائق تواجه معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة؟

أهداف الدراسة:

1. تعرف مدى وجود نموذج خاص لدى معلم الموهوبين لمساعدته في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
2. تعرف مدى إسهام برامج الرعاية المتبعة حالياً في المدارس في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد
3. تعرف مدى مواجه معلم الموهوبين لصعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة
4. تعرف مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين في المدارس أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة
5. تقديم نموذج مقترح لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة وفق مبادئ التصميم التعليمي.

أهمية الدراسة:

1. تعد الدراسة في مجال الموهوبين حديثاً نسبياً في المملكة لذا يحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث، حيث ستثري الدراسة الحالية قائمة البحوث في مجال رعاية الطلاب الموهوبين.
2. تزويد الجهات الرسمية ذات العلاقة برعاية الطلاب الموهوبين بنموذج يساعد معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
3. الارتقاء بكفايات معلم الموهوبين العلمية والعملية والمساهمة في تنمية مهاراته وأساليب رعاية الطلاب الموهوبين.
4. يمكن أن تفيد مخططي ومطوري المناهج بصفة عامة ومخططي من خلال ما تسفر عنه من نتائج تفيد في تخطيط وتطوير البرامج بما يتناسب مع احتياجات الموهوبين.
5. يمكن أن تفيد المعلمين من خلال ما تسفر عنه من نتائج تسهم في تطوير أدائهم المهني بصفة عامة وفي تعليم الموهوبين بصفة خاصة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على تطوير النموذج الحالي لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باقتراح نموذج لرعايتهم باستخدام مبادئ التصميم التعليمي.
2. **الحدود الزمانية**: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ الموافق 2011 – 2012م.
3. **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على معلمي الموهوبين المفرغين بمدينة الرياض.

مفاهيم الدراسة:

التصميم التعليمي: هو " إجراء منظم لتطوير مواد وبرامج تعليمية يتضمن خطوات التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم" (الصالح، 2002م، 6).
ويعرف الباحث التصميم التعليمي اجرائياً بأنه سلسلة من الخطوات المنظمة لتخطيط أحداث وأنشطة التعلم، والمشتملة على عدة مراحل معتمدة على بعضها، وهي التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم.

الطلاب الموهوبون: "الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات، وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال، أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية " (كلنتن، 2002م، 23) .
وعرف البحث الحالي الطلاب الموهوبين إجرائيا بأنهم: مجموعة الطلاب الملتحقين ببرامج رعاية الموهوبين داخل المدارس، ومركز الرياض لرعاية الموهوبين، المرشحين وفق محكات الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، وهم يحتاجون لرعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في المدارس العادية.

برامج رعاية الطلاب الموه وبين: تعرف عملية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها "البرامج التي يتم إعدادها بهدف تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم". (الشخص، ١٤١١ هـ، ٤٧).
وعرف الباحث عملية رعاية الطلاب الموهوبين إجرائيا بأنها: البرامج التي تقديمها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم ممثلة بإدارة الموهوبين بالرياض لتنمية مواهب الطلاب في مدارس التعليم العام ومركز الموهوبين.

المواهب الخاصة: هي عبارة عن "مستوى عالي من الاستعداد أو القدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل تكويني لا ترتبط بالذكاء حتى إن بعضها قد يوجد بين المعاقين". (شقير ،1999م، 23).
ويعرف الباحث المواهب الخاصة اجرائياً بأنها: قدرات غير عادية تجعل الأداء متميزاً في مجال محدد، يكون صاحبها بحاجة إلى رعاية تعليمية خاصة.

الإطار النظري:

تمهيد:

تعد الموهبة الإنسانية من أعظم واهم الثروات التي لا يمكن تعويضها في أي مجتمع، ويتضح من ذلك أن المجتمعات التي استطاعت أن تكشف عن أبنائها الموهوبين، وقامت برعايتهم واستثمرت ما لديهم من مواهب وقدرات وإبداعات هي التي قادت وسيطرت وتقدمت على المجتمعات الأخرى.

ويعد القرن العشرين نقطة تحول وانطلاقة كبيرة في مجال رعاية الموهبة والموهوبين حيث أحتل موضوع الموهوبين اهتماماً متزايداً في عدد من دول العالم، وقد أخذ مفهوم الموهبة في الاتساع وصاحب ذلك التوسع والتطور الملموس في طرق اكتشاف الموهوبين وأساليب وأنواع الخدمات التي تقدم لرعايتهم وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العملية والوطنية والدولية مما أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من خلال انعقاد المؤتمرات والندوات واللقاءات العملية المختلفة (جروان، 1998م).

المحور الأول: الطلاب الموهوبون

تعريف الموهبة:

تعرف الموهبة في اللغة أنها "من الفعل وهب أي أعطي شيئاً مجاناً والموهبة هي العطاء للشيء بلاء مقابل". (حواشين، 1989م، 33).

ويقول صاحب المعجم الأدبي عن الموهبة أنها "مقدرة في الإنتاج الفني تتأتى عن مهارة أو قريحة في صاحبها فتساعده على التألق والتفوق على أقرانه".(التمني ،2003م، 107).

وفي المعجم الوسيط (1972م، 1059) الموهبة: "من وهب له الشيء أعطاه إياه بلا عوض، والموهبة الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه".

وللموهبة في الاصطلاح عدة تعاريف أوردها القريوتي (1998م، 410-416) وهي:-

وقد تم اعتماد تعريف الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في 1418/5/6هـ، أعده الدكتور عبد الله النافع ينص على: - "أن الموهوبين هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية اقرأنهم في مجال أو أكثر من مجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية". (كلنتن، 2002م، 8).

ويرى الباحث أن مفهوم الموهبة استخدم قديماً ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إلية فرد من الإفراد في مجال لا يرتبط بالذكاء ويخضع للعوامل الوراثية، ومع نمو العلم وتقدمه ظهرت أراء جديدة فتغيرت النظرة إلى هذا المفهوم، حيث انتشرت بين علماء النفس والتربية آراء بأن المواهب لا تقتصر على جوانب بعينها بل تتناول مجالات الحياة المختلفة وأنها تكون بفعل الظروف البيئية التي تقوم بتوجيه الفرد إلى استثمار ما لدية من الذكاء في هذه المجالات.

وقد أورد (شقير، 1999م) نوعين من الموهبة: -

1. الموهبة العامة Giftednss: - وهي مستوى عالي من الاستعداد والقدرة العامة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل فطري ترتبط بالذكاء.
2. الموهبة الخاصة Talented : - وهي مستوى عالي من الاستعداد أو القدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل تكويني

لا ترتبط بالذكاء حتى أن بعضها قد يوجد بين المعاقين.

ويطلق جانية (Janie) على الموهبة العامة اسم الموهبة ويعرفها بأنها قدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من المجالات الاستعداد الإنساني (استعداد فطري) ومجالات الاستعداد هي: استعداد عقلي، أو أكاديمي، أو ابتكاري، أو انفعالي، أو اجتماعي، أو حسي حركي. وعلى الموهبة **الخاصة اسم التفوق ويعرفها بأنها أداء فوق المتوسط (أداء متميز) في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني ومجالات التفوق هي: العقلي، أو الأكاديمي، أو العلمي، أو الفني، أو الرياضي، أو القيادي.**

وتجمع نتائج البحوث العملية على أن الطلاب الموهوبين الذين يحرمون من الفرص التربوية المصممة خصيصاً لهم يخفقون في تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم، لذا فإن عدم تنفيذ البرامج التربوية الخاصة لهم ولمجتمعهم يجعلهم أمام ثلاثة خيارات هي: إما أن يضطروا إلى تجاهل موهبتهم، أو استثمارها في الانتقام من غيرهم، أو يلجؤون إلى الانتقام الذاتي.

وقد تطرقت دراسة الجهني (2008م) إلى تعرف أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام، أظهرت النتائج أن هناك بعض الصعوبات المعيقة لمعلمي الموهوبين من أداء أدوارهم المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام. وأوصت الدراسة بالعمل على إزالة كافة الصعوبات التي تحول دون أداء معلمي الموهوبين لأدوارهم، وإعداد برامج تدريبية لمعلمي الموهوبين أثناء الخدمة على شكل دبلوم تربوي عالي.

خصائص الطلاب الموهوبين:

من أبرز خصائص الموهوبين التي وردت في الأدبيات ذات العلاقة برعاية الموهوبين، أن الموهوبين يتسمون بخصائص صنفها أبو سماحة (1992م) كما يلي:

أ) الخصائص العقلية:

سريع التعلم، والحفظ، والفهم، وقوي الذاكرة، ودائم التساؤل، ومتفوق في التحصيل الدراسي، قادر على المثابرة، والتركيز، والتفكير لفترات طويلة، سريع الاستجابة، حاضر البديهة، واسع الأفق، يملك التحليل والاستدلال, ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة، محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة، أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.

ب) الخصائص الاجتماعية:

يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، متعاون ويميل للتفاعل مع زملائه، يبادر للعمل، وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين، ويمكن الاعتماد عليه، يحب النشاط الثقافي والاجتماعي، ويشارك في اغلب نشاطات البيئة، قادر على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه، ويفضل صداقة الموهوب على العادي.

ج) الخصائص الوجدانية (الانفعالية):

يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه، يعاني من بعض إشكال سوء التكيف والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة، يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.

مبررات الاهتمام برعاية الموهوبين:

1. من حق كل فرد التعليم تبعاً لقدراته في التعامل مع التحديات المحيطة به، وعلى المدرسة تهيئة الفرص التعليمية المتكافئة لتنمية قدرات الموهوبين إلى أقصى درجه ممكنة.

2. التعليم التقليدي لا يُقدر بدرجه كافية المواهب، فمعظم الموهوبين يلتحقون بالمدارس ولديهم العديد من المهارات الأساسية، وبعد فترة قصيرة يشعرون بالعزلة لأن المناهج التقليدية لا تفي باحتياجاتهم.
3. إن المردود الاقتصادي ولاجتماعي لرعاية الموهوبين رعاية سليمة سوف يكون جيداً وفعالاً في المجتمع على مدى البعيد.
4. إعطاء الفرصة للموهوبين في التعبير عن مواهبهم وتمنيتها يؤدي إلى إحراز نتائج أفضل في التحصيل الدراسي وتنمية الكفاءة. (العمر، 1990م).

استراتيجيات رعاية الموهوبين:

إن من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في رعاية الموهوبين هي الإثراء والتسريع، وهذا عرض لهما (ماضي، 2006م):

1. **الإثراء**: وهو يعني إضافة مقررات أو مجالات تعليمية لا توجد في المنهج المقرر للطلاب العاديين، فهو إضافة مادة تعليمية أكثر صعوبة أو أكثر عمقاً أو أكثر تحدياً ويكون ملائماً لموضوعات المنهج العادي، ويوجد عدة أشكال للإثراء ومنها:

- الدراسة المستقلة: ويقصد بها توظيف ما تعلمه الموهوب من أساليب علمية ومهارات مكتبية للقيام بدراسات حول موضوعات محددة تحت إشراف المعلم
- تدريس جزء من المواد المقررة في السنة التالية: وهو أن ينسق المعلم مع معلم السنة التالية في السماح للطالب الموهوب أن يدرس جزءاً من المادة الدراسية المقررة لتلك السنة.
- مجموعة النقاش: وفيها يتم الاتفاق بين معلم الموهوبين وأحد الأساتذة في الجامعة للالتقاء بهؤلاء الطلاب لفترات محددة يتم خلالها مناقشة بعض الموضوعات التي يتفق عليها الطلاب الموهوبين والمعلم، وتدار حلقة النقاش بواسطة أحد الطلاب أو بوساطة المعلم.
- الرحلات والزيارات: وهي تعني زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية، وفيها يشجع المعلم الطلاب الموهوبين على القيام بدراسة أكثر عمقاً وتفصيلاً لما يشاهدونه.
- النوادي المدرسية: تقوم المدرسة بتشجيع النوادي الدراسية التي يشترك فيها الطلاب الموهوبين بعد انتهاء فترات الدراسة أو في أوقات الفراغ، ويقوم المعلم بربط نشاط الطالب الموهوب بالنادي وبين الموضوعات الدراسية.

2. **التسريع:** ويقصد بالتسريع السماح للطالب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، ودون اعتبار للمحددات العمرية أو الزمنية، فهي تعني من الناحية التطبيقية تمكين الطالب الموهوب من إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد، ويوجد عدة أشكال للتسريع ومنها:

- الالتحاق المبكر بالمدرسة: حيث يسمح للطالب الموهوب الالتحاق بالمدرسة الابتدائية مبكراً.
- تخطي الطالب الموهوب بعض الصفوف الدراسية: حيث يسمح للطالب الموهوب تخطي صف أو صفين دفعة واحدة، وهذه الطريقة قلما تستخدم.
- تركيز المقررات الدراسية: وهي تعني السماح للطالب الموهوب من الانتهاء من المقررات الدراسية المطلوبة في فترة زمنية أقل من المعتاد مما يساعده على الانتقال لصف دراسي أعلى.
- الالتحاق بالجامعة مبكراً: إذا اتبع الطالب الموهوب الأساليب السابقة فإنه ينهي دراسته الثانوية في وقت مبكر ثم يلتحق بالجامعة.
- تزامن الالتحاق في المرحلة الثانوية والجامعة: وهو أن يدرس الطالب الموهوب المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية، وبنفس الوقت يلتحق بالجامعة ويدرس عدداً من المقررات التي

تتناسب مع مجال موهبته.

طرق تعليم الطلاب الموهوبين:

تعددت التوجهات الحديثة لبرامج رعاية الموهوبين بتعدد أهداف هذه البرامج، وباختلاف السياسة التربوية للقائمين على رعاية الطلاب الموهوبين، لذلك ظهرت أساليب عديدة في رعاية الموهوبين ومنها (ماضي، 2006م):

1. رعاية الموهوبين ضمن الفصول العادية: ويعتمد على بقاء الطلاب الموهوبين في الفصل العادي، وتتم رعايتهم بتقديم نشاطات إضافية، فضلاً عن المناهج العادية.
2. برامج رعاية الموهوبين بنظام الفصول المنفردة: ويعتمد هذا الأسلوب على أساس الفروق الفردية بين الطلاب، فيصبح كل طالب في هذه الفصول بمعدل يتفق مع قدراته، وبذلك من الممكن أن يكون داخل الفصل الواحد طلاب من سنوات دراسية مختلفة، وهذا الأسلوب لا يتفق مع النظام التعليمي المعتمد على الصف الدراسي كوحدة أساسية للسلم التعليمي.
3. رعاية الموهوبين باستخدام البرامج المساعدة: ويعتمد هذا الأسلوب بتقديم الرعاية للطلاب الموهوبين بعد نهاية الدوام الدراسي الرسمي، أو في أيام العطل الأسبوعية أو الصيفية.
4. أسلوب تجميع الطلاب في مجموعات متجانسة: وينطلق هذا الأسلوب من أن تجميع الطلاب المتجانسين بالقدرات والميول والحاجات يفسح المجال لتقديم رعاية أفضل، وهي تتمثل بالفصول الخاصة، والمدارس الخاصة، ومجموعات القدرات.
5. طريقة التعلم بالاكتشاف: ويقصد بها التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة الطالب لمعلومات بإعادة تركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومة جديدة، وتناسب هذه الطريقة الطلاب الذين لديهم القدرة على ربط العلاقات والتوصل إلى التعميمات، لذلك فهي طريقة مناسبة لذوي القدرات العقلية العالية .
6. طريقة حل المشكلات: تعتمد هذه الطريقة على التفكير العلمي، ويستخدم أسلوب حل المشكلات عندما يكون الهدف تنمية مهارات حل المشكلات عند الطلاب وتعويدهم على الاعتماد على النفس، وتعمل هذه الطريقة على تثبيت المعلومات عند الطلاب، وتسهم في إشباع حاجاتهم ورغباتهم.

وأوضحت دراسة الفحيلة (2008م) التي هدفت تعرف العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي بيئياً واجتماعياً ونفسياً في ضوء المتغيرات البيئية الحديثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة حول ضرورة التدريب على أساليب الرعاية للمعلمين بنسبة (73،27%)، وحول ضرورة جودة المناخ التعليمي بالمدرسة بنسبة (73،27%)، وحول ضرورة تطوير الأسلوب الإداري المدرسي بنسبة (73،51%)، وحول ضرورة تشجيع أسلوب التعلم الذاتي للموهوبين بنسبة (70،54%)، وحول ضرورة فصل الموهوبين في مدارس بعينها بنسبة (60،89%)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق بين أفراد العينة حول ضرورة تبني المدارس لبرامج محددة لرعاية الموهوبين بنسبة (76،24%)، وحول ضرورة عقد دورات تثقيفية للمعلمين والمديرين بنسبة (74،05%)، وحول القيام بجولات ميدانية لاكتشاف معوقات تعليم الموهوبين في المدارس بنسبة (74،26%)، وحول وجود ضعف في عملية رعاية الموهوبين بالمدارس نسبة (48،2%)، كما أظهرت النتائج اتفاق بين أفراد العينة حول ضرورة استخدام طرق تدريس حديثة لتناسب سمات الموهوبين بنسبة (68،07%)، وحول ضرورة زيادة محتوى المناهج لتساير سمات الموهوبين بنسبة (69،50%)، وحول ضعف الأنشطة المدرسية الحالية لتلبية حاجات الموهوبين بنسبة (56 %). أخيرا توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالمدارس في المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني: التصميم التعليمي

يعد التصميم التعليمي العمود الفقري للتكنولوجيا، فهو أحد مراحل التطور التكنولوجي القائم على أسلوب المنظمات، ومن ثم يعد التصميم التعليمي هو أب تكنولوجيا التعليم (الجزار، 2002م).

وينطوي التصميم التعليمي على مجموعة من العمليات والإجراءات المنظمة المتمثلة في: تحليل التعليم وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه، وغالباً ما يستعان لإنجاز هذه العلميات والإجراءات بنماذج إرشادية بصرية – يطلق عليها نماذج التصميم التعليمي Instructional Design Models (IDM).

مفهوم النموذج والتصميم التعليمي:

تعرف عمران (2004م، 95) النموذج بأنه: "خطة عمل تستند إلى أسس عملية ونظريات تربوية تعكس رؤية فلسفية خاصة يتردد صدها في النموذج".

ويشير كل من جاست فسون وايرانش (2003م) إلى شيوع استخدام مصطلح التطوير التعليمي في السبعينات الميلادية، إلا أن مصطلح التصميم التعليمي أو تصميم النظم التعليمية أصبح أكثر استخداما من قبل الممارسين في الوقت الحالي.

أهمية التصميم التعليمي:

وتظهر أهمية التصميم التعليمي كما أوضحها (سرايا، 2007م) فيما يلي:

1. مواجهة التغير السريع الذي يشهده عالمنا المعاصر والتطور التقني الذي شمل جميع جوانب الحياة، لذا يجب البحث عن أفضل الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقصر وقت وجهد ممكنين، فعلم التصميم التعليمي هو الذي يزودنا بهذه الطرق والاستراتيجيات في صورة أشكال وخرائط مقننة.
2. يزود التصميم التعليمي المعلم بعدة نماذج إرشادية تعليمية يهتدي بها في تخطيط دروسه أو وحداته التعليمية على أسس علمية سليمة.
3. يقدم التصميم التعليمي للمعلم أفضل طرائق التعليم مما يتاح له القيام بأدواره التدريبية والأكاديمية الأخرى.
4. يقلل علم التصميم التعليمي من التخطيط العشوائي والتخبط لدى المعلم حيث يزود المعلم بصورٍ وأشكال وخرائط ترشده إلى كيفية العمل داخل الفصل الدراسي.
5. يوجه علم تصميم التعليم الانتباه إلى الاهتمام بغرضية التدريس أي الاهتمام بالأهداف العامة للمادة الدراسية وبالأهداف السلوكية لكل موضوع من موضوعاتها وما يرتبط بذلك من نواتج التعليم ومخرجاته.

وتشير (الغنام، 1996م) إلى إن دور المعلم في العملية التعليمية لا يقف عند حد معين بل يمتد دورة في الموقف التعليمي ككل بجميع جوانبه, من بداية عملية وضع الأهداف وتحليل خصائص المتعلم، إلى تحديد الأهداف العامة والمرحلية، وكذلك يشمل دورة عملية التنفيذ من خلال اختيار وتصميم المواد والوسائل التعليمية المناسبة، وكذلك استخدامها حتى يصل إلى مرحلة التقويم.

أنواع نماذج التصميم التعليمي:

ظهرت العديد من التصنيفات لنماذج التصميم التعليمي, ويستند كل تصنيف إلى معيار معين, ومن هذه التصنيفات ما ذكره عبد الحميد (2005م) من أن نماذج التصميم التعليمي تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. نماذج توجيهية: وهي تهدف إلى تحديد ما يجب عمله للتوصل إلى منتجات تعليمية محددة في ظل شروط تعليمية معينة.
2. نماذج وصفية: وهي تصف منتجات تعليمية حقيقية عند توافر شروط تعليمية معينة كنماذج نظريات التعلم .
3. نماذج إجرائية: وهي تشرح خطوات أداء مهمة عملية معينة لتطوير منتجات تعليمية, وتشتمل على سلسلة متفاعلة من العمليات، وتقع اغلب نماذج التصميم التعليمي ضمن هذا النوع.

خصائص بناء نماذج التصميم التعليمي:

أشار كل من ريحان (2001م)، وأبو زينة (1985م) إلى أن بناء النماذج ينبغي أن تتوافر فيها الخصائص الآتية:

1. التسلسل: ويعني إحكام ربط الفقرات وتنظيمها بحيث تبني على بعضها البعض.
2. الاستمرارية: وتعني أن المادة أو الموضوع الواحد يمر في أكثر من موقف تعليمي.
3. التكامل: ويعني شمول المحتوى على كل المفردات الأساسية، وتغطيته لها دون إخلال بالتوازن.

النموذج العام للتصميم التعليمي :(ADDIE)

يمثل النموذج العام للتصميم التعليمي قالباً عاماً تشترك فيه أغلب النماذج المطورة للتصميم التعليمي باحتوائه على المراحل الأساسية: (التحليل Analysis, والتصميم design، والتطوير development، والاستخدام implementation، والتقويم evaluation) مع اختلاف حجم وعدد الإجراءات التي تنفذ في كل مرحله، ففي حين أن نماذج التعليم الصفي تولي عملية التصميم كتحديد الأهداف واختيار الاستراتيجيات اهتماما كبيراً, فإنه في نماذج تطوير المنتجات يصرف الوقت الأكبر لتنفيذ عمليات التطوير والتقويم .

يقوم نموذج الدراسة المقترح على عدد من الافتراضات هي:

1. انه يتبع النموذج العام (ADDIE) للتصميم التعليمي الموضح في شكل رقم (1) في مراحله الأساسية مع تكييف إجراءاته لملائمة هدف الدراسة.
2. مناسبته النموذج العام لتصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
3. اتصال مرحلة التقويم بكافة المراحل بما فيها التحليل مما يعني عمليات مراجعة وتنقيح مستمرة.

ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل رئيسة يوضحها شكل (1) ويرمز لها بالحروف اللاتينية الأولى لعمليات التصميم التعليمي وهي (ADDIE) ويوضح الشكل التالي هذا النموذج:

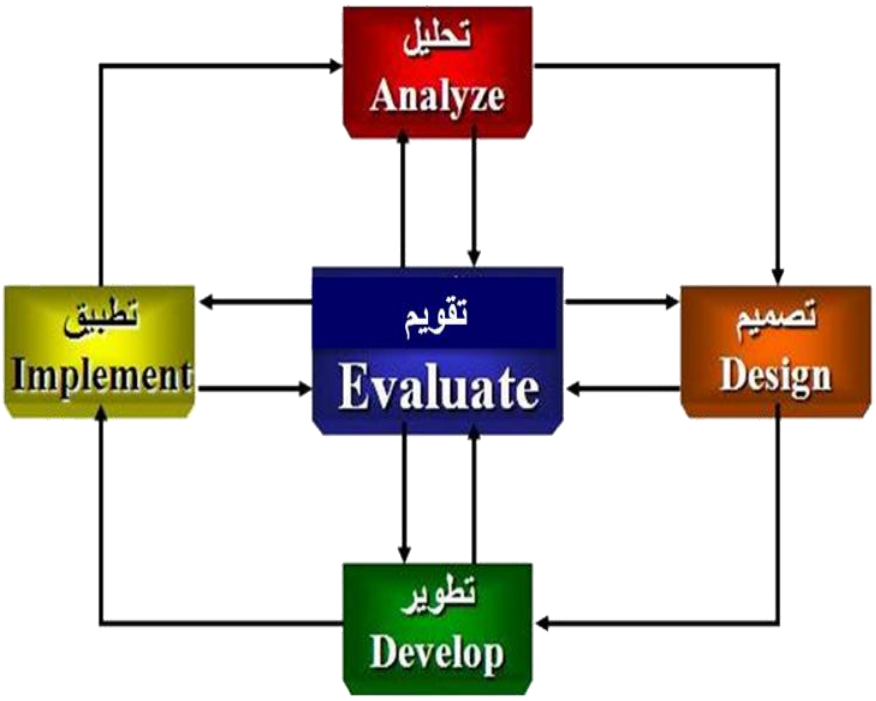

شكل رقم (1) النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE Model)

http://i3.makcdn.com/wp-content/blogs.dir//128196/files//2011/12/d8b5d988d8b1d8a91.png

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدام الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، الذي يهتم بدراسة الواقع، وتحديد العوامل المؤثرة فيه من حيث طبيعتها والعلاقة القائمة بينها (لوفيل، ولوسون، 1981م). ولا يقتصر هذا المنهج على مجرد الوصف بل يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول الى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (عاقل، 1979).

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الموهوبين المفرغين في المدارس الحكومية والأهلية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض للعام الدراسي 1432-1433هـ والبالغ عددهم (89) معلماً بحسب إحصائية إدارة الموهوبين بالرياض.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة لجمع معلومات الدراسة بهدف تعرف مدى وجود نموذج قائم على أسس التصميم التعليمي لرعاية الطلاب الموهوبين والصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيقه، وقد احتوت على ثلاثة أقسام، يتعلق القسم الأول بخطاب يوضح عنوان الدراسة وهدفها وطريقة الإجابة على الاستبانة، وتضمن القسم الثاني المعلومات الأولية وهي (المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة في مجال رعاية الموهوبين)، وتأتي عبارات الاستبانة في القسم الثالث حيث احتوت على (12) عبارة، يجاب عليها وفقاً للتدرج الخماسي التالي (موافق بشدة، موافق، لا أعلم، غير موافق، غير موافق اطلاقاً).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بعرضها على خمسة محكمين في قسم تقنيات التعليم، وإدارة رعاية الموهوبين لتحديد مدى وضوح العبارات، ومناسبتها للهدف، ونتيجة لذلك تم إضافة وحذف وإعادة صياغة بعض العبارات، ووفقاً لذلك أصبحت الاستبانة مناسبة للتطبيق في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقة اعادة تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية عددها (15) معلماً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بفارق زمني قدره اسبوعاً واحداً، وتم حساب قياس ثبات الاستبانة وفقاً لمعادلة الفاكرونباخ، وتظهر النتيجة في الجدول (1) حيث وجد أن قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.90) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة وتشير الى أن اداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وصالحة للتطبيق .

جدول (1)

نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة وفق معامل الفاكرونباخ

العبارة	قيمة الفاكرونباخ	العبارة	قيمة الفاكرونباخ
1	0.91	7	0.92
2	0.93	8	0.91
3	0.88	9	0.85
4	0.90	10	0.91
5	0.87	11	0.94
6	0.90	12	0.96
المجموع الكلي (0.90)			

تطبيق أداة الدراسة:

وزعت الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة بعدد بلغ (89) استبانة، وصل منها عدد (80) استبانة فقط، ولم يصل عدد (9) استبانات، وبذلك تم المعالجة الاحصائية لما نسبته (89.90%) من عدد الاستبانات.

أساليب المعالجة الاحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لإدخال البيانات واستخراج نتائج التكرارات والنسب المئوية لعبارات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الأول الذي نص على ما يلي:

ما مدى وجود نموذج خاص يساعد معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة؟

للإجابة عن السؤال السابق تم تقسيمه إلى تسعة أبعاد والتحقق من مدى توافرها وذلك على النحو التالي:

البعد الأول الخاص بمدى امتلاك معلم الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (2) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الأول

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	5	15	1	35	24
النسبة المئوية	6.30 %	18.80 %	1.30 %	43.80 %	30 %

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين النسب المئوية في مدى امتلاك معلم الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة حيث يتضح أن من يملك نموذجاً يساعده في التصميم والبناء عددهم (20) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (25.10%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من لا يملك نموذجاً يساعده في التصميم والبناء عددهم (59) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (73.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر الحاجة الماسة لإيجاد نموذج يساعد معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في إيجاد نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام مبادئ التصميم التعليمي، وبالتالي فإن من يوجد لديه من معلمي الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج رعاية قليل جداً وإن وجد فإنه لا يتبع الأسس العلمية للتصميم بحسب ما أكدته العبارة الثالثة والعبارة الثانية عشر بعد تحليلهما، مما يؤثر سلباً على رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

البعد الثاني الخاص بمدى استخدام معلم الموهوبين الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (3) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الثاني

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	6	22	13	27	12
النسبة المئوية	7.50 %	27.50 %	16.30 %	33.80 %	15 %

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة احصائية قليلة بين النسب المئوية في مدى استخدام معلم الموهوبين للأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن معلمي الموهوبين يستخدمون الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بعدد (28) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (35%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما يرون أن معلم الموهوبين لا يستخدم

الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بعدد (39) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (48.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن نصف العينة تقريباً من معلمي الموهوبين لا يستخدمون الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، مما يؤثر سلباً نوعاً ما على رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

البعد الثالث الخاص بمدى مناسبة الأساليب والطرق المتبعة في المدارس حالياً لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (4) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الثالث

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	4	8	16	33	19
النسبة المئوية	5 %	10 %	20 %	41.30 %	23.80 %

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين النسب المئوية في مدى مناسبة الأساليب والطرق المتبعة في المدارس حالياً لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يرى أن الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (12) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (15%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس غير مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (52) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (65.10%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة غير مناسبة، مما يحتم ضرورة إيجاد أساليب وطرق علمية لتقديم الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة في المدارس.

البعد الرابع الخاص بمدى خضوع برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لمعايير الجودة.

جدول (5) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الرابع

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	1	5	15	26	33
النسبة المئوية	1.30 %	6.30 %	18.80 %	32.50 %	41.30 %

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة جداً بين النسب المئوية في مدى خضوع برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لمعايير الجودة، حيث يتضح أن من يرى أن برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس تخضع لمعايير الجودة عددهم (6) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (7.60%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لا تخضع لمعايير الجودة عددهم (59) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (73.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن من معلمي الموهوبين بالمدارس حالياً يرون عدم خضوع برامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة لمعايير الجودة، وذلك لعدم توافر تلك المعايير من قبل

الجهات الرسمية بحسب إفادة عدد ستة من أفراد العينة، وهذا يحتم على الجهات الرسمية ممثلة بالإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وإدارة الموهوبين بالرياض أن يضعوا معايير لبرامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة تساعد معلم الموهوبين في الوصول للجودة وتحقق الأهداف. وهذا ما تؤكده نتيجة البعد الرابع في أن نصف العينة تقريباً يرون عدم تحقيق برامج رعاية الموهوبين في المدارس لأهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

البعد الخامس الخاص بمدى وجود منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة لدى معلم الموهوبين.

جدول (6) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الخامس

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	2	7	1	45	25
النسبة المئوية	2.50 %	8.80 %	1.30 %	56.30 %	31.30 %

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة جداً بين النسب المئوية في مدى وجود منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة لدى معلم الموهوبين، حيث يتضح أن من يرى وجود منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة لدى معلم الموهوبين عددهم (9) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (11.30%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أنه لا يوجد لدى معلم الموهوبين منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (70) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (87.60%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر بشكل كبير اتفاق معلمي الموهوبين على أنه لا يوجد لديهم منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، مما يحتم على الجهات الرسمية ممثلة بالإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وإدارة الموهوبين بالرياض سرعة إعداد منهج واضح يساعد معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وهذا ما طالب به عدد تسعة من أفراد العينة عند إضافة مرئياتهم في الاستبانة.

البعد السادس الخاص بمدى اقتناع المجتمع المدرسي بما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (7) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد السادس

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	1	19	22	29	9
النسبة المئوية	1.30 %	23.80 %	27.5 %	36.30 %	11.30 %

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة بين النسب المئوية في مدى اقتناع المجتمع المدرسي بما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يرى أن المجتمع المدرسي مقتنع بما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (20) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (25.10%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن ما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة غير مقنع للمجتمع

المدرسي عددهم (38) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (47.60%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن قريب من نصف العينة تقريباً من معلمي الموهوبين يرون أن ما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة غير مقنع للمجتمع المدرسي.

البعد السابع الخاص بمدى مساهمة معلمي المدرسة المتخصصين في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (8) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد السابع

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	2	26	13	29	10
النسبة المئوية	2.50 %	32.50 %	16.30 %	36.30 %	12.50 %

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية قليلة بين النسب المئوية في أن معلمو المدرسة المتخصصون يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يرى أن معلمو المدرسة المتخصصون يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (28) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (35%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن معلمو المدرسة المتخصصون لا يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (39) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (48.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن نصف العينة تقريباً من معلمي الموهوبين يرون أن معلمو المدرسة المتخصصون يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وذلك لعدم وجود منهج واضح لدى معلم الموهوبين لبرامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة كما أكدته نتيجة العبارة الثامنة.

البعد الثامن الخاص بمدى توافر أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (9) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد الثامن

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	3	8	11	32	26
النسبة المئوية	3.80 %	10 %	13.80 %	40 %	32.50 %

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة جداً بين النسب المئوية في مدى توافر أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يرى توافر أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (11) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (13.80%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أنه لا يتوافر أدلة إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (58) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (72.50%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر بشكل كبير اتفاق معلمي الموهوبين على أنه لا يتوافر أدلة

إجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، مما يحتم على الجهات الرسمية ممثلة بالإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وإدارة الموهوبين بالرياض سرعة إعداد أدلة إجرائية واضحة تساعد معلم الموهوبين عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في إيجاد نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام مبادئ التصميم التعليمي، وما يتضمنه الملحق كذلك من دليل إجرائي للنموذج المقترح.

البعد التاسع الخاص بمدى امتلاك معلم الموهوبين المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (10) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية للبعد التاسع

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	4	13	6	30	27
النسبة المئوية	5 %	16.30 %	7.50 %	37.50%	33.80 %

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة كبيرة جداً بين النسب المئوية في مدى ما يمتلكه معلم الموهوبين من المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يملك المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة من معلمي الموهوبين عددهم (17) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (21.30%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من لا يملك المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة من معلمي الموهوبين عددهم (57) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (71.30%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر الحاجة الماسة لإيجاد برامج تدريب للمعلمين على مبادئ التصميم التعليمي، وإيجاد نموذج يساعدهم على تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في إيجاد نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام مبادئ التصميم التعليمي، وبالتالي فإن من يملك المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي عند التصميم والبناء من معلمي الموهوبين قليل جداً، مما يؤثر سلباً على رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

وبناءً على ما سبق يتبين أنه لا يوجد لدى معظم معلمي الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعدهم في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وكما يتضح أنه لا يمتلك معظم معلمي الموهوبين المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

نتائج إجابة السؤال الثانى الذي نص على ما يلى: ما مدى إسهام برامج الرعاية المتبعة حالياً فى المدارس فى تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد.

جدول (11) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية لبعد مدى إسهام برامج الرعاية المتبعة حالياً في المدارس في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	3	18	12	34	13
النسبة المئوية	3.80 %	22.50 %	15 %	42.50 %	16.30 %

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة بين النسب المئوية في مدى أسهام برامج الرعاية المتبعة حالياً في المدارس في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد، حيث يتضح أن من يرى أن برامج الرعاية المقدمة حالياً في المدارس تساهم في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد عددهم (21) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (26.30%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن برامج الرعاية المقدمة حالياً في المدارس لا تساهم في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد عددهم (47) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (58.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن أكثر من نصف العينة تقريباً من معلمي الموهوبين يرون أن برامج الرعاية المقدمة حالياً لا تساهم في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد، مما يظهر عدم استفادة الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد من البرامج المقدمة لهم، ولعل هذا يؤكد أن المعلمين يواجهون صعوبة وعوائق بعدم توافر نموذج يساعدهم على تصميم وبناء برامج رعاية خاصة بالطلاب تلبي احتياجاتهم وتنمي مواهبهم الخاصة.

نتائج إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلى: ما مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين فى المدارس أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

جدول (12) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية لبعد مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين في المدارس أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	3	15	19	38	5
النسبة المئوية	3.80 %	18.80 %	23.80 %	47.50 %	6.30 %

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة بين النسب المئوية في مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين في المدارس لأهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يرى أن برامج رعاية الموهوبين في المدارس تحقق أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (18) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (22.60%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من يرى أن برامج رعاية الموهوبين في المدارس لا تحقق أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة عددهم (43) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (53.80%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر أن نصف العينة تقريباً يرون عدم تحقيق برامج رعاية

الموهوبين في المدارس لأهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، ولعل ذلك يرجع إلى التباين والاختلاف في أساليب الرعاية المقدمة للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة تحقيقاً للأهداف وهذا ما تؤكده نتيجة العبارة الخامسة في عدم مناسبة الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

نتائج إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلى: ما مدى وجود صعوبات وعوائق تواجه معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوى المواهب الخاصة.

جدول (13) يوضح إحصاء عدد التكرار والنسب المئوية لبعد مدى وجود صعوبات وعوائق تواجه معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة

التحليل	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
التكرار	40	29	2	7	2
النسبة المئوية	50 %	36.30 %	2.50 %	8.80 %	2.5 %

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة جداً بين النسب المئوية في مدى ما يواجه معلم الموهوبين من صعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، حيث يتضح أن من يواجه صعوبة وعوائق في التصميم والبناء عددهم (69) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (86.30%) عند جمع (موافق بشدة وموافق)، بينما من لا يواجه صعوبة وعوائق في التصميم والبناء عددهم (9) من أفراد العينة وتشكل نسبتهم (11.30%) عند جمع (غير موافق، وغير موافق إطلاقاً)، وهذه النتيجة تظهر الحاجة الماسة لتذليل الصعوبات والعوائق وذلك بتوفير نموذج يساعد معلم الموهوبين لتصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية في إيجاد نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام مبادئ التصميم التعليمي، وبالتالي فإن عدد من يواجه صعوبات وعوائق من معلمي الموهوبين كبير جداً، مما يؤثر سلباً على رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ـ مقترحاتها

تلخصت النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

1. لا يوجد لدى معلم الموهوبين منهج واضح لبرنامج رعاية الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (87.60%).
2. يواجه معلم الموهوبين صعوبات وعوائق في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (86.30%).
3. لا يمتلك معلم الموهوبين نموذجاً خاصاً يساعده في تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (73.80%).
4. برامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة المطبقة حالياً في المدارس لا تخضع لمعايير الجودة بنسبة (73.80%).
5. لا يتوافر لدى معلم الموهوبين أدلة اجرائية واضحة عند التخطيط لتصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (72.50%).
6. أن معلم الموهوبين لا يملك المعرفة والقدرة على استخدام مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم) عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (71.30%).

7. الأساليب والطرق المتبعة حالياً في المدارس غير مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب بنسبة (65.10%).
8. برامج الرعاية المقدمة حالياً لا تساهم في تنمية المواهب لدى الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بشكل جيد بنسبة (58.80%).
9. برامج رعاية الموهوبين في المدارس لا تحقق أهدافها فيما يخص رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (53.80%).
10. معلم الموهوبين لا يستخدم الأسس العلمية عند تصميم وبناء برنامج لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (48.80%).
11. معلمو المدرسة المتخصصون لا يساهمون في تطوير قدرة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بنسبة (48.80%).
12. ما يقدمه معلم الموهوبين من برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة غير مقنع للمجتمع المدرسي بنسبة (47.60%).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فقد أوصى الباحث بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام الجهات الرسمية ممثلة بالإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وإدارة الموهوبين بالرياض بوضع نماذج وأدلة إجرائية ومنهج واضح يساعد معلمي الموهوبين في تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
2. ضرورة اهتمام الجهات الرسمية ممثلة بالإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وإدارة الموهوبين بالرياض بوضع معايير لبرامج رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة لتحقيق للأهداف ووصولاً للجودة.
3. تذليل كافة الصعوبات والعوائق التي تواجه معلمي الموهوبين عند تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
4. عقد دورات تدريبية لمعلمي رعاية الموهوبين والمعلمين بشكل عام لتمكينهم من مبادئ التصميم التعليمي بهدف رفع قدراتهم المعرفية لتساهم في تصميم وبناء برامج رعاية تنمي مواهب الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
5. تشجيع المعلمين المتخصصين بالمدرسة ليساهموا في تطوير قدرة معلمي الموهوبين عند تصميم وبناء برامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
6. نشر التجارب الناجحة والمتميزة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة بهدف إقناع المجتمع المدرسي بما يقدمه معلمي الموهوبين في هذا المجال.
7. الاستفادة من النموذج المقترح الذي قدمه الباحث وتطبيقه من قبل معلمي الموهوبين عند تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما تطرقت له هذه الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج يقترح الباحث:

1. إجراء دراسات حول أثر وفاعلية النموذج المقترح الذي قدمه الباحث والذي يستخدم مبادئ التصميم التعليمي لمساعدة معلم الموهوبين في تصميم وبناء برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.
2. إجراء دراسات حول اقتراح نماذج أخرى لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة باستخدام نماذج التصميم التعليمي.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته قدم الباحث نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة واطلق عليه **"نموذج الحداد لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة"** تضمن الخطوات التالية:

أولا: الهدف العام للنموذج

مساعدة معلم الموهوبين، والمعلم المتخصص في المجال محل الرعاية في بناء وتصميم برنامج رعاية للطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة وذلك وفقاً لمبادئ التصميم التعليمي.

ثانيا: المستفيدون من النموذج

يستفيد من النموذج كلاً من:

1. معلم الموهوبين معد ومنفذ برنامج الرعاية الخاص بالطلاب الموهوبين.
2. المعلم المتخصص في المجال المحدد محل الرعاية.
3. الطالب الموهوب المستهدف في الرعاية.

ثالثا: مكونات النموذج

يتكون النموذج من جزأين:

1. الجزء الأول: عبارة عن ملخص عام لبرنامج الرعاية من حيث الأهداف العامة وآلية تحديد الفئة المستهدفة (أسلوب الكشف) وعناصر المحتوى العلمي والتخطيط الزمني والمكاني لتنفيذ عناصر موضوعات المحتوى العلمي.
2. الجزء الثاني: عبارة عن اللقاءات العلمية المحددة بحصة دراسية أو وزمن معين والمتضمنة تفصيل لكل عنصر من عناصر موضوعات المحتوى العلمي والمجملة في الجزء الأول وتوضيحها من حيث الموضوع والأهداف الخاصة والعناصر العلمية للموضوع والمهارات التفكيرية أو المهارية المساندة والاحتياجات التقنية ووصف الأسلوب التدريسي المستخدم للمضمون العلمي والمهاري وتحديده بالزمن وتوضيح أساليب التقييم ومن ثم ذكر مصادر ومراجع المعلومات.

ثالثا: شرح عناصر النموذج

أ) صفحة عنوان البرنامج:

1. تحديد المجال الذي يبنى له برنامج الرعاية وهو عبارة عن الاتجاه العام أو الموضوع العام والمتمثل في بعض الأحيان أسماء المواد الدراسية أو الفنون العلمية.
2. تحديد عنوان البرنامج بدقة وهو يمثل موضوع علمي منبثق من الموضوع الرئيسي للمجال.
3. تحديد اسم معد ومنفذ البرنامج وقد يكون المعد والمنفذ شخص واحد وقد يكون المعد شخص والمنفذ شخص آخر وقد يكون اسم واحد أو مجموعة أسماء.
4. تحديد العام الدراسي والفصل الدراسي الذي أعد فيه برنامج الرعاية.

ب) الملخص العام للبرنامج:

1. تحديد الهدف أو الأهداف العامة للبرنامج ويراعى في ذلك الشمول والعمومية ومواصفات الهدف الجيد من حيث الوضوح والدقة وقابليته للقياس والتنفيذ.
2. تحديد آلية الكشف بتوضيح الوسيلة المستخدمة وإجراءات تنفيذها والبرنامج الزمني لها.
3. تحديد الفئة المستهدفة بكتابة أسمائهم أو صفاتهم أو خصائصهم.

4. تحديد عناصر موضوعات البرنامج والمتمثلة في موضوعات المحتوى العلمي والتي ستكون موضوعات اللقاءات العلمية.
5. تحديد الجدول الزمني للموضوعات العلمية من حيث عددها وزمنها ووقتها ومكان تنفيذها.

ج) التحضير التفصيلي للقاءات العلمية:

1. تحديد رقم اللقاء والموضح بالجدول الزمني في الملخص العام للبرنامج.
2. تحديد موضوع اللقاء المتمثل في الموضوع العلمي والموضح بالجدول الزمني في الملخص العام للبرنامج.
3. تحديد أهداف اللقاء الخاصة ويراعي في ذلك التفصيل الدقيق والصياغة السلوكية للأهداف.
4. تحديد عناصر موضوع اللقاء العلمية (المحتوى العلمي).
5. تحديد المهارات التفكيرية أو المهارية المساندة والتي تخدم عناصر موضوع اللقاء العلمي.
6. تحديد الاحتياجات أو الوسائل التقنية المستخدمة في اللقاء.
7. تحديد المخطط التدريسي المتبع في اللقاء بشكل تفصيلي ودقيق للمعلومات والمهارات والنشاطات مع توضيح نوعية الإجراء والمضمون ومدته.
8. تحديد أساليب التقييم المنفذة في اللقاء.
9. تحديد المصادر ومراجع المعلومات.
10. يكرر التحضير التفصيلي للقاءات العلمية لكل لقاء بحسب ما هو محدد بالجدول الزمني في الملخص العام للبرنامج.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو زينة، فريد كامل. (1985م). المهارات الرياضية الأساسية في المرحلة الابتدائية واقعها وتنميتها. دراسات العلوم التربوية. المجلد 12. العدد 11. عمان: عمادة البحث العلمي بجامعة اليرموك.
- أبو سماحة، كمال. (1992م). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. دار الفرقان.
- التمني، علي موسى. (2003م). لا يوجد شيء أسمه موهبة. مجلة المعرفة. العدد 70، ص 107.
- جاستفسون، كنت و برانش، روبرت. (2003م). استعراض نماذج التطوير التعليمي. ترجمة بدر عبد الله الصالح. الرياض: مكتبة العبيكان.
- جانييه، روبرت. (2000م). أصول تكنولوجيا التعليم. ترجمة الدكتور محمد سليمان المشيقح، والدكتور عبد الرحمن الشاعر، والدكتور بدر الصالح، والدكتور فهد الفهد. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (1998م). الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجزار، عبد اللطيف الصفي. (2002م). مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والتطبيق. كلية البنات: جامعة عين شمس.
- الجهني، فايز بن سويلم بن مسعد. (2008م). أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام. رسالة ماجستير، مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز، جامعة أم القرى.
- حواشين، زيدان نجيب و حواشين، مفيد نجيب. (1989م). تعليم الأطفال الموهوبين. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- ريحان، سامح. (2001م). "بناء نماذج لبعض قواعد اللغة العربية باستخدام مفاهيم وأساليب الرياضيات"، الرياضيات المدرسية معايير ومستويات. (ج2) المؤتمر العلمي السنوي لجمعية تربويات الرياضيات، كلية التربية: جامعة 6 أكتوبر، 21-22 فبراير 2001م.
- سرايا، عادل السيد. (2007م). التصميم التعليمي والتعلّم ذو المعنى رؤية ابستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية. الأردن، عمان: دور وائل للنشر.
- الشخص، عبدا لعزيز. (1411هـ). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي – أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- شقير، زينب محمود. (1999م). رعاية المتفوقين والمبدعين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصالح، بدر. (2002م). متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد. مجلة جامعة الملك سعود. الرياض: العدد الرابع عشر.
- عاقل، فاخر. (1979م). أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية. بيروت: دار العلم للملايين.
- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (2005م). أثر اختلاف كم من النمط التعليمي والتخصص الأكاديمي على اكتساب بعض كفايات التصميم التعليمي لبرمجيات التعلم الالكتروني لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي العاشر تكنولوجيا

التعليم الالكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة. القاهرة: جامعة عين شمس.
- العمر، بدر عمر. (1990م). المتعلم في علم النفس التربوي. الكويت: مطابع كويك تايمز.
- عمران، تغريد. (2004م). مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات – نموذج مقترح لتفعيل دور التدريس في الحياة المعاصرة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عميرة، إبراهيم بسيوني. (1987م). المنهج وعناصره. القاهرة: دار المعارف.
- الفحيلة، حمد بن زيد (2008م). العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي في ضوء المتغيرات البيئية على عينة من الموهوبين في المملكة. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- القريوتي، يوسف. (1998م). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- كلنتن، عبد الرحمن بن نور الدين (2002م). رحلة مع الموهبة: الدليل الشامل. دار طويق للنشر. الرياض، المملكة العربية السعودية .
- لوفيل، ك، ك، س لوسون. (1981م). حتى نفهم البحث العلمي. ترجمة إبراهيم عميرة. القاهرة: دار المعارف.
- ماضي، يحيي صلاح (2006م). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. دار ديبونو للنشر والتوزيع. عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، الرياض، المملكة العربية السعودية. تاريخ دخول الموقع 1433/1/15هـ، على الرابط: **http://www.mawhiba.org.sa**
- مجمع اللغة العربية. (1972م). المعجم الوسيط. (ط2). مصر: مطابع دار المعارف.
- وزارة التربية والتعليم (2002م). رعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم القواعد التنظيمية. الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، التوثيق التربوي، نصوص وثائقية، مجلة نصف سنوية تصدرها وزارة التربية والتعليم، العدد 47.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Branch ,R. Maribe. (2009). Instructional Design: The ADDIE Approach. (2nd Ed.) Springer.

Figure shows the Model of Instructional Design (ADDIE Model), Date of entry 28/11/2001, website:http://i3.makcdn.com/wp-content/blogs.dir//128196/files//2011/12/d8b5d988d8b1d8a91.png

Hodell ،Chuck. (2000). ISD from the Ground Up: A No-Nonsense Approach to Instructional Design. by the American Society for Training & Development.

McGriff, Steven J. (2000). Instructional System Design (ISD): Using the ADDIE Model. Instructional Systems, College of Education, Penn State University.

Morrison, Gary R. & Ross, Steven M. & Kemp, Jerrold E. (2004). Designing Effective Instruction. (4th Ed.). John Wiley & Sons, Inc.